

الإحساس بمعاني ربيع الأول | شهرٌ كله للنبي .. ذكرى لقلبٍ حي، وعقل لا تخرجه المشاعر عن حدود الفقه

حازم صلاح أبو إسماعيل

وانعم واكرم بقدوم هذه الايام الطاهرات والنفحات الزكيات بقدوم شهر ربيع الاول هذا الشهر الذي لا يخالطني شك لان فيه سرا من اسرار الله عز وجل من حيث ارتباطه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ولا شك شهر للنبي عليه الصلاة والسلام شهر ربيع الاول ونحن نعلم ان قدر الله في ايامه ليس خبط عشواء لا يمكن ان يكون قدر الله في الايام خبط عشواء - [00:00:25](#)

مستحيل من من يتخيل هذا اذا الله سبحانه وتعالى اختار شهر ربيع الاول بل اختار اليوم الثاني عشر منه ليكون يوما لميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم يختار ذات الشهر وذات اليوم - [00:00:42](#)

ليكون الوقت الذي تبدأ فيه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هي بدأت في رمضان بنزول جبريل قيل في ليلة القدر بقوله اقرأ انما قبلها بستة اشهر ابتداء كما قال اول ما بدأت به الرؤيا الصالحة - [00:01:05](#)

اراه في نومي ثم اصحو فكأنما فلق الصبح. كأنما رأيته في المنام اراه في الواقع كفلق الصبح. وبدأ هذا لمدة ستة اشهر تسبق رمضان يعني بدءا من شهر ربيع الاول - [00:01:27](#)

ثم نفس الشهر ونفس اليوم يختاره رب العالمين لرسول الله ايضا صلى الله عليه وسلم ليكون يوم الهجرة يوم الهجرة لم تقع كما يظن كثير من العوام العلماء يعلمون لكن كما يظن كثير من العلماء الهجرة لم تقع في شهر - [00:01:46](#)

ده دي بداية السنة انما الهجرة وقعت في شهر ربيع الاول. ووصل النبي صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة المنورة. في اليوم الثاني عشر نفسه من شهر ربيع الاول قامت فيه دولة الاسلام - [00:02:10](#)

واذا اذا كان المسلمون يحتفلون بيوم عاشوراء لانه اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوه من عدوهم يعني فان الهجرة هي الحدث الذي نجى الله فيه محمدا صلى الله عليه وسلم من اجتماع اربعين فارسا من فرسان الشرك على - [00:02:29](#)

وطبعا استباقا لا يمكن ولا يدور بخدي ولا بذهني ان اجعل هذا القياس من اجل ان اقول ان هناك سنة خاصة بهذا اليوم فان سنة عاشوراء ورد بها نص وسنة وسنة وحياة النبي - [00:02:54](#)

صلى الله عليه وسلم خلت من ان يخص هذا اليوم بشيء خاص الا فيما سأذكره الان وايضا من عجيب القدر ان نفس اليوم اليوم الثاني عشر من نفس الشهر شهر ربيع الاول نبي صلوات الله وسلامه عليه يختاره الله يوما للحوق - [00:03:14](#)

بالرفيق الاعلى والاحتفاء الملاء الاعلى به صلى الله عليه وسلم نفس الشهر ونفس اليوم للميلاد والبعثة وللحجرة وللوفاء امر لا يمكن ان يكون خبط عشواء ولكن السلف الصالح رضوان الله رضوان الله عليهم لم يكونوا - [00:03:36](#)

يحتفلون بهذا اليوم احتفالا سنويا كذكرى سنوية لان الاحتفال به في ديننا في شرعة ربنا احتفال اسبوعي انا لا استطيع ان اقول لك ان الصلاة شأن مهم فلنحتفل بها في كل سنة. لا نحن الصلاة نحتفل بها خمس مرات - [00:04:01](#)

مواطن في كل يوم وليلة. فالاحتفال له توقيته المشروع. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوم اثنين ويقول ذاك يوم ولدت فيه. فاذا المسلمون حولوا الاحتفاء الاسبوعي الى احتفاء فانما هبطوا بانفسهم عن درجة الاتباع والانقياد والاحتفاء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

لكننا ايضا نعلم اننا لا نمر على هذا الشهر ولا على هذا اليوم مرور الغافل ابدا. وخصوصا ان دين الله عز وجل سمي الايام نفحات كلمة عظيمة جدا كلمة حلوة عذبة المذاق. سماها نفحات الا ان لربكم في ايام دهركم لنفحات. هذا - [00:04:54](#)

صفحوا هذا العطاء يعني هذه العطايا نفحات يعني عطايا من الله عز وجل تجد عبيرها تنسموا تستنشقوا فجعلها الله عز وجل نفحات. فمن ذا الذي يقدر على ان يمر على ايام النفحات غافلة - [00:05:21](#)

القلب من ذا الذي يمر على هذه الايام موصد المشاعر. من هذا الذي يظن انه بذلك يشعر انما نحن دائما وخصوصا ان الذين يقولون بهذا يعني سبحانه الله لا اريد ان ادخل في موضوع يأخذ الوقت وانما - [00:05:41](#)

فقط اريد ان اقول اذا ايها الاخوة انها نفحات نأخذها ونخشى لا نسمح لعاطفتنا ان تجترئ بتتعدى او تخلق من عند نفسها خلقا جديدا وانما نقول انها عاطفة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي به خرجنا من ظلمات الى نور. الذي - [00:06:01](#)

به عرفنا الهدى بعد اذ كان الناس يقلبون وجوههم بين المشرق والمغرب لا يعرفون. وقبل ان وجد من يقول يا ربي لو اعرف على اي وجه تحب ان نعبدك لعبادناك؟ كان الطريق مجهولا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فعرف - [00:06:29](#)

اشاد ودل وانار واشرقت قلوب العباد وبصائرهم وابصارهم به صلى الله عليه وسلم. وهو لم يفعل ذلك كمن يدوس يضغط على زر نور فيضيئه وانما اوزي عذب كسرت اسنانه شجت رأسه - [00:06:53](#)

اه جرحت وجنتاه وانخرقتا بحلقات الخوذة الحديد المغفر. ووقع في حفر وضرب بالحجارة وسالت الدماء سيورا سير من الدماء على جسده حتى التصقت ثيابه على جسده من لزوجة الدم صلى الله عليه وسلم وهو في كل هذا يقول لعل الله يخرج من ذريته - [00:07:17](#)

هؤلاء المكابرين المعاندين لعل الله يخرج من ابيادهم من يعبد الله ويؤمن به ويعرف طريقه. فصلى عليك الله يا رسول الله صلى الله عليك وسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى ان يقوم الناس لرب العالمين. ولا شك ان هذا الصحابي الذي جاء الى النبي عليه الصلاة - [00:07:47](#)

سلام يقول له يا رسول الله كم اجعل لك من دعائي من اجتهادي في توجيه الدعاء لله كم اجعل لك من صلاتي النبي عليه الصلاة والسلام قال له ما شئت - [00:08:13](#)

ما شئت دي مسألة مفتوحة فالرجل بدأ يقول الربع طيب ثلث دعائي؟ طيب نصف دعائي والرسول عليه الصلاة والسلام في كل مرة يقول له ان شئت ولو زدت كان خيرا لك. لم يجد الرجل ما يزيد به فوق ذلك الا - [00:08:29](#)

فاذا اوقف دعاءه لاي شيء من مقاصد الدنيا والاخرة وقصره على الدعاء للنبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله اجعلها لك كلها وقال كلمة تخلع القلب من مكانه. قال اذا - [00:08:47](#)

يكفى همك. خلاص ما عادش فيه حاجة هتتعبك وتؤتى سؤلك وهذا الكلام يعني ان يكفل هم وان تؤتى السؤل وان يصلي عليك الله عز وجل خلاص انا ادعو ليه؟ اذا كان الله قد كفل الاجابة قبل ان ابذل الدعاء - [00:09:10](#)

كذلك فضل الله صلى عليك الله يا علم الهدى وجزاك الله عنا خيرا. اللهم لا تحرمنا رؤية وفي الاخرة اللهم انا قد امانا به ولم نره فلا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله. اللهم - [00:09:33](#)

انا نسألك الا نلقاه الا على سنة ملتزمة والا نخرق سنته والا نحيد عنها برحمتك وفضلك واکرامك ومنك وانعامك يا اكرم الاكرمين. اللهم امين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله - [00:09:53](#)

وصحبه اجمعين - [00:10:13](#)